[illegible]

لان حقيقة المستحيل ما لا يقبل الوجود او العدم فلا
تحصيل الحاصل بعكس ما قيل في الواجبات فتامل وا فهو
لحياة هي صفة وجودية تصحح لمن قامت به الادراك
اي ان يتصف بصفات الادراك [illegible] سائر الصفات التي هي العلم والسمع والبصر ومثل صفات الادراك غيرها صح
كالقدرة والارادة وهذا التعريف يحتمل ان يكون للحياة
القديمة فقط وهو المناسب للمقام ويحتمل ان يكون
لكل من الحياة القديمة والحادثة ولا يصح ان يكون
للحياة الحادثة فقط لانه خروج عن المقام واعلم ان الحياة
الحادثة غير الروح فليست هي هو فقد توجد بدونها فقد هي اذ
خلق الله الحياة في كثير من الجمادات معجزة وكرامة
بدون روح كالشجر الذي سلم على المصطفى صلى الله عليه
وسلم والحصى الذي سبح في كفه صلى الله عليه وسلم
وهي لا تتعلق بشيء اعترض بانه كان الاولى حذف قوله
شيء اوابداله بامر لانه يتوهم انها تتعلق بالمعلوم اذ المتبادر منه المعنى الاصطلاحي وهو الموجود واجيب بان بالمعدوم
المراد منه المعنى اللغوي وهو مطلق الامر الشامل للموجود
والمعدوم ويحتمل ان يراد به المعنى الاصطلاحي وهو
الموجود واجيب بان المراد به معناه اللغوي ومنه عدم يفهم
تعلقها بالمعدوم من باب اولى والسمع والبصر هما في
حقه تعالى صفتان وجوديتان قائمتان بذاته تعالى
يتعلقان بكل موجود على وجه الاحاطة تعلقا ابدا اعني
تعلق العلم واما في حق الحوادث فالسمع قوة مودعة في
العصب المفروش في مقعر صماخ الاذنين والبصر قوة
مركوزة في العصبتين المتلاقيتين في مقدم الدماغ على
وجه التقاطع الصليبي هكذا X او على هيئة
اللام كل في فاهي الاخرى هكذا [illegible] وهذا تعريفهما عند
الحكما واما عند اهل السنة فالسمع قوة خلقها الله

تعالى في الاذنين والبصر قوة خلقها الله تعالى في الاذنين
العينين والسمع افضل من البصر في حق الحوادث على الصحيح
وقيل ان البصر افضل من السمع لانه يدرك به الاجسام والا
لوان والهيات بخلاف السمع فانه قاصر على الاصوات ور
بات كثيرة هذه المتعلقات فلابد دنيوية لا يعول عليها يتعلقان
الا ترى ان من جالس اصما فكانما جالس حجرا ملقى واما
الاعمى ففي غاية الكمال الفهمي وفي قولهم والعلم الذوقي
بكل موجود اشارة الى تعلقها بها الثلاثة التعلق التنجيزي
القديم وهو تعلقها ازلا بذاته تعالى وصفاته والتعلق الصلو
حي القديم وهو صلاحيتها للتعلق بالموجود الممكن قبل الو
جود الجائز وقبل وجوده والتعلق التنجيزي الحادث وهو
تعلقها التنجيزي بالموجود المذكور بعد وجوده
المتعلقات اي تعلقا تنجيزيا قديما وصلوحيا قديما وتنجيزيا
حادثا على التفصيل الذي علمته بجميع الموجودات
اي واجبها وجائزها ودخل في الموجودات الالوان والا
صوات واما الاكوان وهي الاجتماع والافتراق والحركة
والسكون فلا يتعلق بها سمعه تعالى وبصره لانها من
الامور الاعتبارية على الصحيح والمشاهد انما هو المتصف
بها لا هي والكلام هو صفة وجودية قائمة بذاته
تعالى منزهة عن التقدم والتاخر واللحن والاعراب والفصل
والاعلال وغير ذلك فيتعلق بما يتعلق به العلم من الواجبات والجائزات
والمستحيلات لكن تعلق دلالة لا تعلق انكشاف وهي
صفة واحدة لكنها تتنوع باعتبار تعلقاتها لانها ان تعلقت
بالامر كانت امرا وان تعلقت بالنهي كانت نهيا وان تعلقت
بالوعد كانت وعدا وهكذا وجميع هذه التعلقات تنجيزية
قديمة الا الامر والنهي عند الاشاعرة فانهما متعلقان تعلقا
صلوحيا قديما قبل وجود المكلفين وتنجيزيا حادثا بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)